بحيرة خوفسغول نور

وسط عشرات الجبال الشاهقة وغابات الصنوبر والبراري الخضراء حيث ترعى قطعان الثور المغولي والجياد.

تسكن بحيرة خوفسغول نور الأعمق في آسيا الوسطى والتي تأتي في المرتبة الرابعة عشرة لاحتياط الماء العذب في العالم. الولوج إلى عالم هذه البحيرة يحبس الأنفاس رغم نقاوة المناخ وعذوبته، ولكن الجمال المترف والمنتشر بسخاء في هذه المنطقة من العالم يجعل زائرها خاضعًا إراديًا للتيه في أرجائها.

تمتد البحيرة على طول الحدود الروسية وتعتبر مكانًا مقدسًا بالنسبة إلى سكان المنطقة ويطلقون عليها اسم الأم.

تعيش فيها الأسماك وترعى في محيطها الأغنام والعنز البري والدببة والأيائل ويحلق في فضائها أكثر من 200 نوع من الطيور.

كما يحيط البحيرة مجموعة من الغور يصعب الدخول إليها من دون مرشد سياحي. تعيش في هذه المنطقة ثلاث إثنيات: الدارخاد والبوريات والتساتان. ويعتبر فصل الربيع بين شهري نيسان/ أبريل و أيار/ مايو أفضل فترة لاكتشاف البحيرة، وإن كان الطقس باردًا والبحيرة تحتفظ ببعض الجليد.

ويزداد عدد الزوار في فصل الصيف نظرًا إلى اعتدال الحرارة. وهناك على مقربة من البحيرة عدد من الفنادق الخيام التي توفر العديد من النشاطات التي يمكن القيام بها.

على سبيل المثال ركوب الخيل أو ركوب الثور المغولي وممارسة رياضة الكاياك أو الصيد، كل هذا في أجواء مغولية فريدة هذه بعض مدن منغوليا وقراها تعيش استراحة محارب عنيد يعيش خارج الزمان.

ويكتفي بتأمل سهوب معشوشبة، وصحراء رحبة وقاسية، وجبال شاهقة كأنها تداعب السماء، وشعب متشبث ببداوته أول أطوار الحياة، مكتفيًا بترف الطبيعة العذراء، تسكن في ذاك الجزء المنسي من العالم.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١